

من صور الجفاء مع النبي ﷺ | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - [00:00:00](#)

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:40](#)

عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يقطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - [00:01:10](#)

حديثي كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله مما لا شك فيه ان ايمان العبد - [00:01:30](#)

لا يكتمل الا بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان الابتداء في دين الله سبحانه وتعالى له عواقب وخيمة وترك هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال كفيل بان يرد به العبد يوم القيامة من على حوضه - [00:01:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولذا كان علينا من وقت لآخر ان نؤكد في سورة عتاب بعض الصور التي تتنافى تماما مع حبنا لحبيبنا صلى الله عليه وسلم. وبخاصة في هذا - [00:02:15](#)

الشهر الكريم الذي اتفقت كلمة علماء المسلمين او غالب علماء المسلمين انه هو الشخص الذي ولد فيه النبي النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا اليوم نكون باذن الله عز وجل قد ارسلنا رسالة عتاب لنفسي اولا - [00:02:35](#)

ثم للجميع في صور من صور الجفاء التي وقع فيها كثير من الناس هذا الجفاء متعلق برسول الله. صلى الله عليه وسلم. تكلمت قبل ذلك معكم في خطب طويلة عن حب النبي صلى الله عليه - [00:02:55](#)

وسلم وصوره ودلائله وغير ذلك. اما في يومنا هذا فاني ساقلب الموضوع والحديث انما سيكون متعلق بصور الجفاء التي يقع فيها بعض الناس هذا الجفاء لا يكون لآب او لام او لآخ او لصاحب - [00:03:13](#)

وانما هذا الجفاء متعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ معكم اولا بموقف اوضح لكم فيه كيف كان سلف هذه الامة والذين هم خير قادة لنا كانوا يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم ويعظمون سنته ويعظمون اهل بيته صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

لما كانت فتنة خلق القرآن التي عذب فيها الامام احمد مع اربعة من الخلفاء تارة بالضرب وتارة بالاهانة وتارة بالحبس وتارة بالجلد وتارة بالسجن وتارة بالاهانة تارة بالمنع من تحديث الناس وتعليم الناس وهي اشد العقوبات على العلماء ان يمنعوا من تعليم الناس - [00:04:03](#)

انتهت الفتنة في اواخر زمن الواصل. الخليفة العباسي. وكما تعلمون ان دولة بني العباس هم ابناء عمومة النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية دولة الواصل خرج الامام احمد رحمة الله عليه من السجن. فاتوا به الى الواصل وهو مكبل في الحديد والسلاسل - [00:04:30](#)

وبين يدي الواصل رأس الفتنة في هذا الزمان احمد بن ابي دؤاد فامر الواصل بقطع هذه السلاسل التي سلسل بها الامام احمد فلما قطعت هذه السلاسل هم الامام احمد باخذها من على الارض - [00:04:55](#)

السلاسل التي على مدار اربع خلفاء كان مقيد بها. اخذ هذه السلاسل واخذها معه. فقال له الواصل ولم اخذت قلتها يا احمد قال انني قد اوصيت اولادي انني اذا مت تجعل في كفني احاج - [00:05:14](#)

يا هذا الظالم غدا بين يدي الله عز وجل ثم بكى الامام احمد تخيل معي شعور الظلم على مدار اربعة خلفاء. كل واحد منهم يتفنن في تعذيب الامام احمد. بصورة معينة - [00:05:34](#)

سواء العذاب النفسي او العذاب البدني او غير ذلك وقال الامام احمد انا امرت اولادي واوصيت اولادي انني اذا مت اخذت هذه السلاسل لتكون معي في كفني فاذا وقفت يوم القيامة بين يدي الله غدا في ارض الحساب احاج بها هذا الظالم اي احمد بن ابي دؤاد الذي كان - [00:05:51](#)

سببا في هذا الظلم الذي وقع على الامام احمد وعلى غيره من اخوانه العلماء الذين جهروا بكلمة الحق في هذا الزمان. يحاج بها هذا الانسان بين يدي الله يوم القيامة. فبكى الامام احمد - [00:06:16](#)

وبكى الواثق وبكى الحضور وعندها تحرك الضمير عند الواثق فقال له يا احمد اجعلني في حل الواثق ان ممكن برضو الامام احمد يحاجه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. في السنوات الطويلة التي قضاها في السجن - [00:06:32](#)

فقال والله والله لقد جعلتك في حل من اول يوم كرامة لرسول الله فانتم عمومته يا امام يا امام ضربوك ظلموك حاولوا قتلوك. يا امام سجنوك واهانوك ومنعوك. ولكن كرامة لرسول الله - [00:06:54](#)

صلى الله عليه وسلم هل نسيت الضرب؟ هل نسيت السجن؟ هل نسيت الظلم؟ هل نسيت ما حدث لاخوانك من العلماء؟ كرامة لرسول الله فانتم بنو عمومته. هكذا كان حب النبي صلى الله عليه وسلم يملأ قلوب هؤلاء. زيد ابن ثابت رضي الله - [00:07:20](#)

عنه عالم الصحابة في القرآن الذي اثنى النبي عليه بقوله خذوا القرآن من اربع ومن بينهم زيد بن ثابت رضي الله عنه حضر ذات يوم جنازة فصلى عليها. ثم اتي بدابته ليركبها. فجاء ابن عباس. الذي كان طفلا صغيرا - [00:07:42](#)

جاء ابن عباس ليأخذ بزمام راحلة زيد ابن ثابت. فقال دعها يا ابن عم رسول الله. فقال ابن عباس لزيد ابن ثابت هكذا امرنا ان نصنع بعلمائنا. فنزل العالم الجليل القرآني زيد ابن ثابت من على دابته - [00:08:05](#)

برأس ابن عباس ليقبل رأسه ويده ويقول وهكذا امرنا ان نصنع بال بيت محمد صلى الله عليه وسلم عالم كبير رأس عظيمة في العلم ينزل من على الدابة علشان يقبل رأس هذا الشاب الصغير - [00:08:25](#)

كرامة لرسول الله. ابو بكر رضي الله عنه يقول والله لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراة رسول صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي. هؤلاء الذين امتلأت قلوبهم حبا لرسول الله. تعظيما - [00:08:45](#)

لرسول الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الحب الذي ينبغي ان يستقر في قلوبنا جميعا الحب الذي يقدم على اي حب وعلى اي محبة. غزوة احد تخرج امرأة من الانصار فيقابلها - [00:09:05](#)

رجل ويقول مات زوجك ثم يأتيها اخر مات ابوك. ثم يأتيها ثالث مات اخوك. وهي لا تردد الا كلمة تعبر عن حبها عبروا عن احترامها وتقديرها لرسول الله ولا تقول الا امام هذه المصائب؟ وماذا صنع برسول الله - [00:09:25](#)

وماذا صنع برسول الله؟ حتى اذا رآته بين يديها قالت كل مصيبة بعدك جلل خلاص انت سليم مش مهم الزوج يموت الاخ يموت العم يموت فهؤلاء هم الذين قدموا حب رسول الله على كل محبة - [00:09:48](#)

هؤلاء الذين قدموا حب رسول الله على كل حب وعلى كل احد. لذا سادوا لذا سادوا ثم اخلف الله عز وجل من بعد هذه الاجيال خلوف قصرها في حبهم لرسول الله - [00:10:08](#)

قصرها في تعظيمهم لرسول الله واصبحت هناك صور من الجفاء تظهر بينهم اولى هذه الصور ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم تقديرها واحترامها بل ترى الواحد منهم يقدم قوله على قول رسول الله - [00:10:27](#)

ويقدم عقله على عقل رسول الله. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة كلكم تعرفونها جاء ثلاثة رهط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكانهم تقالوها - [00:10:52](#)

فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. والثاني واما انا فاقوم الليل ولا انام. واما الثالث فقال واما انا فلا اتزوج النساء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فصعد منبره وقال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه - [00:11:18](#)

والله انني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية ثم قال حديثه صلى الله عليه وسلم من عن سنتي فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني. ان ترك الناس لسنن النبي صلى الله عليه وسلم هذه صورة منصور الجفاء - [00:11:41](#)
كثير من ابائنا الكرام واخواننا الاحباب يأتون الى الفرائض ويدومون عليها ويحافظون عليها. جزاكم الله خير ولكن من منا يهتم بالسنة القبلية والبعدية من منا يهتم بسنة الاكل والشرب؟ ومن منا يهتم بسنة الدخول والخروج؟ ومن منا يهتم بالسنة -

[00:12:05](#)

والفعلية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان من الجفاء ان نترك هذه السنة وهذه عقوبة تنزل من والله على كل انسان كان جافيا في هذا الحق تاركا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)
وهو يوصف واقع نحياه لماذا تسلط علينا الامم؟ ولماذا تنتفع بخيرات امتنا اما اخرى؟ مم اخرى والاجابة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن ماجة في سننه - [00:12:51](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وما نقض قوم عهد الله وعهد رسوله الا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذ بعض ما في ايديهم. ليه؟ كان هذه الامة عندها - [00:13:11](#)

الشفاء في علاقتها مع سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم. ما نفذوا اوامرهم. وما نفذوا هذه الامور التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ارسلناها بل تركوها فكانت النتيجة سلبت عليها عدوا من غيرها. مين العجيب ان تظهر في امتنا - [00:13:31](#)
افراد او جماعات تقدم قولها على قول رسول الله. او تقدم عقلها على عقل رسول الله. وهذه هي المصيبة. وهذا هو الجفاء بعينك ان تظهر هناك من بين الناس سلة من الناس. يقولون نحن اعلم برسول الله اعلم بالاحاديث من - [00:13:51](#)

رسول الله ومن اصحاب رسول الله ويردون ما يشاؤون ويأخذون ما يشاؤون. وكل على وفق الهوى استازة دكتورة جامعية تقول انا بعقليتي الجامعية الاكاديمية يكون كلامي نص كلام البواب يعني انا ودكتورة زميلتي - [00:14:14](#)
شهادتنا زي شهادة بواب. هذا هو الجفاء. ان تقدم قولها على قول رسول الله. هذا هو الجفاء الذي ظهر في زماننا هذا وهذه صورة من جفاء المتعلق بالجفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ان نقدم اقوالا وافعالا على كلام النبي - [00:14:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لذا كان هدي سلف في هذه الامة ان يغرسوا في قلوب اتباعهم والذي اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يسيرون على نهج سلف هذه الامة يخرج الامام - [00:14:57](#)
ابو حنيفة على طلابه فيقول كلمته الخالدة اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على الرأس والعين. جاء لنا الحديث عن النبي فهو على الرأس والعين - [00:15:14](#)

فان لم يكن في المسألة عن رسول الله شيئا نظرنا في كلام اصحابه. شفنا اقوال الصحابة فاخترنا منها ما نشاء. لان انهم كلهم نجوم بايهم اهتدينا بايهم اقتدينا اهتدينا. قال فاذا لم يكن عن اصحاب النبي شيئا نظرنا - [00:15:30](#)
في كلام التابعين وزاحمناهم. لان ابو حنيفة كان من التابعين. يعلم اصحابه هذا المنهج. ويخرج الشافعي الله عليه على اصحابه اي التامذة فيقولون فيقول لهم اي مسألة وجدتموها في كتابي هذا؟ اي - [00:15:50](#)

مسألة وجدتموها في كتابي هذا تخالف قول رسول الله وتخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوا بها الحائط تعلموا الاقتداء برسول الله لا بعقول الخلق. لا بعقول الخلق وقال الامام ما لك رحمة الله عليه وهو يعلم ايضا تلامذته في مجلس العلم يأتيه رجل فيقول يا امام - [00:16:10](#)

ما تقول في مسألة كذا وكذا فقلت يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا. قال ارأيت ارأيت يعني طب لو قال اقول لك قال رسول الله وتقول لي رأيت فليحذر الذين - [00:16:37](#)

عن امره ان تصيبه فتنة او يصيبهم عذاب اليم. درس عملي في مجلس علم الامام مالك. ما تقولش ارأيت مع النبي قول النبي عندنا معظم اذا صح السند اليه صلى الله عليه وسلم اما واحد في يوم من الايام اقبل يطلع يقول - [00:16:58](#)
عقلي لا يتوافق مع هذا الحديث المشككة في عقلك لا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والا احبابي لو كل نص اجريناه على العقول

لو كنت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:18

ويخبرني رسول الله انه قد ذهب الى الشام ورجع في اقل من ليلة عقلي يصدق في هذا الزمان العقل الان يصدق. طيارة راحة جاية خلاص ولكن العقل في هذا الزمان يصدق هذا الكلام - 00:17:36

طب لو رد انسان كلام النبي في هذا الوقت في شأن الاسراء والمعراج رده بعقله ماذا يقال عليه هذه هي الحادثة التي عرفت في بعض الاسراء والمعراج بحادثة ارتداد بعض الناس بعدما كفروا بهذا الكلام - 00:17:54

لو ان انسانا في زمن النبي قال يونس عليه الصلاة والسلام وقع في باطن البحر والتقمه الحوت. هيشم منين؟ هيتنفس ازاي؟ وازاي يقعد فترة طويلة من غير اكل او شرب؟ لو اجرينا هذا الامر على وفق عقولنا - 00:18:15

سنصدق هذه ليست مسألة حديث ده مسألة قرآن مسألة قرآن ولكن المؤمن العاقل يقول في زمننا هذا ممكن الانسان يقعد في غواصة تحت البحر شهور فاذا كان هذا صنع البشر فما بالك بصنع خالق البشر؟ سبحانه وتعالى. هنا افهم النص ولكن لا - 00:18:34

ارض مصر فاوول سورة منصور الجفاء المتعلقة بالناس في زماننا رد الاحاديث او عدم العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ودي مشكلة. رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله - 00:19:02

الله عنه قال كنا ذات يوم نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاكل رجل بشماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك. قال لا استطيع. قال سلمة ما منعه الا الكبر - 00:19:22

ما منعه الا الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت دعوة منه صلى الله عليه وسلم عليه لظهور بادرة او بذرة بعض من يكاد يكون جافيا عن اوامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

بدأت تظهر فقال له لا استطعت. فقال سلمة ابن الاكوع فوالله ما رفع يده بعدها ثانية شلت خلاص. ليه؟ انت اتكبرت لا استطعت لست طعت سنة النبي صلى الله عليه وسلم عندنا من علامات المحبة انك تنزل وتخضع وتذل - 00:19:57

المشكلة ان المؤمن اما عباد الله ان انا لا اهتم بالسنن واترك السنن وراء ظهري لا هذا جفاء. العلامة الثانية من علامات الجفاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قريية الشبه بها. فهناك اقوام يتركون السنن ولكن ايمانا بها وهذا جفاء. وهنا - 00:20:22

هناك اقوام يردون السنن ولا يؤمنون بها اصلا وهذه صورة من اعظم صور الجفاء. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن اعظم سور الجفاء ان احنا نرد احاديث النبي - 00:20:44

صلى الله عليه وسلم وهذه مشكلة في حد ذاتها اشوف بقول لك ايه يرد في يوم من الايام بعض احاديث النبي يحصل نبي وان ربنا تبارك وتعالى ذكر لنا في القرآن - 00:20:58

اقواما يعذبون عند موتهم وتقبض ملائكة العذاب ارواحهم وما كان ذنبهم الا انهم عصوا الرسول وذكر لنا ربنا عز وجل في كتابه اقوام تقلب وجوههم في النار وما كان ذنبهم الا انهم عصوا الرسول - 00:21:15

وذكر ربنا عز وجل اقوام ضرب عليهم الذل والصواب وما كان ذنبهم الا انهم عصوا الرسول قال ربنا عز وجل عز من قال قال سبحانه وتعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت معه - 00:21:36

الرسول يا ريتني قطعتم يا ريتني اطعت وقال ربنا عز وجل في محكم تنزيله يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واتحمل رسوله تقلب الوجوه في النار. وما ذكر الله لهم ذنبا الا انهم كانوا يعصون اوامره. ولا ينفذون ما امر به صلى الله - 00:21:58

عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وقال ربنا عز وجل ان الذين يحادون الله ورسوله. ومعنى يحادون الحادوا عن الطريق فما نفزوا الاوامر وما الشنب النواهي. ان الذين يحادون الله ورسوله. قبطوا كما - 00:22:27

قبطوا اي نزل عليهم العذاب في الدنيا. وهذا العذاب ذكره ربنا عز وجل في نفس في اواخرها سورة المجادلة او المجادلة ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الازلين اولئك في الازلين. عرفتم الامة الان لماذا اصبحت بهذا الذل؟ عرفتم الامة الان لماذا اصبحت

بهذا الهوان؟ يوم ان - 00:22:47

تخلفنا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. جعلنا السنة وراء ظهورنا وطعنا فيها ليل نهار. كانت النتيجة انه يكتب الذل على فذهه

الامة اما في اليوم الذي يكون فيه الانسان موافقا لهدي النبي في اقواله وفي افعاله ملتزما بشريعة الله سبحانه - [00:23:18](#) وتعالى هذا اليوم الذي يعز الله سبحانه وتعالى فيها المؤمن فيه المؤمن ويكفيها في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذل وجعل الذل والصغار على من خالف امري - [00:23:38](#)

جعل الذل والصغار على من خالف امري يا احبابي الكرام تحرم الجنة على هذا الجافي الذي رد كلام النبي صلى الله عليه وسلم ترد الجنة لا يرد الجنة ولا يدخلها - [00:23:58](#)

قال صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله ومن يأبى من هذا الذي يأبى ان يدخل الجنة؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني - [00:24:16](#)

فقد ابى ومن عصاني فقد ابى. تخرج علينا ثلة من وقت لآخر. علشان تعلمنا كيف نسيء الادب مع رسول الله نرد الاحاديث ونطعن فيها ونرضيها لا مش من شأن المؤمنين ابدا. فلا وربك لا يؤمنون حتى - [00:24:34](#)

فيما شجر بينهم. ثم لا يجدون في صدورهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فنفى الله سبحانه وتعالى ايمان عن المؤمن الا بعد ان يسمع لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس هذا وحسب بل يكون في قلبه استسلام - [00:24:55](#)

كامل لهذا الامر استسلام كامل لهذا الامر. كان ابو بكر رضي الله عنه شديد التحري لهدي النبي في اقواله في افعاله في حركاته في سكناته. فلما سئل في ذلك قال انني اخشى ان اترك امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه - [00:25:15](#)

عليه وسلم فيزيغ قلبي. ده شأن الصحابي الجليل الاول. الرجل رقم واحد في هذه الامة بعد رسول الله. بل وفي سائر بعض الانبياء والمرسلين يقول انا اخاف في يوم من الايام اسيب امر من اوامر الله. امر من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. قال بيزيغ. قلبي

يروح - [00:25:34](#)

شوفوا علي ابن ابي طالب ماذا كان يقول؟ والله لو كان الدين بالرأي. لو كان هذا الدين بالعقل. لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل الخفين اولى بالمسح من اعلاها. ولكني رأيت رسول الله يمسخ اسفلها فمسحت. يمسخ اعلاها فمسحت اعلاها. خلاص هو -

[00:25:54](#)

بيخف على الارض. ايه الجزء اللي بيتوسخ؟ ايه الجزء اللي بيتغير؟ ايه الجزء اللي ممكن يلامس نجاسة؟ الباطن. تحت الارضية بتاعة الخوف بيقول بقى لو كان ديننا بالرأي كنا خدنا ده كنا مسحنا من تحت ولكن النبي مسح من اعلفها وانا امسح من اعلاف اقوام عظموا

كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:14](#)

الصورة الثالثة من صهر الجفاء عدم تعظيم النبي عند الحديث عنه عدم التعظيم يعني في اقوام الان والله من بيننا يذكر النبي

سبحان الله والله قبل ان ينطق لسانه نطق قلبه فصلى عليه - [00:26:34](#)

في اقوال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رقت جلودهم وقلوبهم ودمعت عيونهم. هذا رسول الله هذا رسول الله يذكر بين يدي الناس هذا رسول الله يذكر بين يدي الناس - [00:26:55](#)

كان محمد بن جعفر كان كثير المزاح والتبسم. فاذا ذكر رسول الله بكى وكان الامام محمد ابن سيرين رحمة الله عليه اذا ذكر رسول الله بين يديه بكى حتى يرحم - [00:27:13](#)

بكى حتى يرحم. يرحمه كل من كان حوله. وهذا ايوب السخيتاني رحمة الله عليه في مجلسه. اذا قال قال رسول الله يأمر الكل بعدم الكلام. يأمر الكل بالانصات. فلا يبرأ قلم. ولا يتحدث احد ولا تقب ورقة تعظيما لكلام - [00:27:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد الصحابة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج على اصحابه كان كأن على رؤوسهم كأن على رؤوسهم الطيف لا يرفع احد منهم نظره اليه. عمرو بن العاص رضي الله عنه في سياقة الموت كما روى مسلم - [00:27:52](#)

في صحيحه كان يقول والله لو قلت لي اخبروني اخبرنا بشكل رسول الله ما استطعت. ما كنتش اقدر احط عيني في اجلالا له

ومهابة. عروة ابن مسعود الثقفي سفير قريش للنبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. يقول لقريش - [00:28:14](#)

والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي. والله ما رأيت احدا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمدا والله كان

إذا تكلم كأن على رؤوسهم الطيف. وإذا توضع كادوا يقتتلون على وضوءه. وإذا - 00:28:34

لما سمعوا له وانصتوا وانصتوا ووالله كان إذا حدثهم لا يحبون النظر إليه مهابة وتعظيماً لا يحدون فيه النظر مهابة وتعظيماً. هذا كان هديهم وهذا كان حالهم. تعظيم لحال النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:28:54

بينهم أو في حالة موت النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر سنته. الإمام ما لك رحمة الله عليه كانوا يقولون اتيناك طلب العلم فيقول الفقه أم الحديث؟ فيقولون الفقه؟ فيخرج على حاله. وإذا قالوا له جنناك نطلب الحديث. دخل فاغتسل. وتطيب - 00:29:12
وابتدى أحسن ما عنده من ثياب ثم خرج كل هذا حتى يقول قال رسول الله بس بس هو ده التعظيم. هو ده التعظيم. أما الجفاء أما الجفاء أن يتحول هذا التعظيم والعياذ بالله - 00:29:32

إلى تناول على النبي صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه في ليلة واحدة بغسل واحد - 00:29:52

يطلع أحد هؤلاء الذين عندهم جفاء في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. أسأل الله أن يتوب علينا وعليه. يخرج هذا ويقول ده حديث غير صحيح. ليه يعني؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم لما طلع افتخر على الصحابة قال لهم أنا توفت على التسعة في ليلة؟ ولا كان أنس معه في الأوضة - 00:30:06

الأوضة أوضة ده واحد يخرج على شاشات الإعلام ليتكلم على رسول الله بهذه الصورة هو ده الحب وهو ده التعظيم؟ أبدا والله. بل هذا هو الجفاء. في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده الجفاف - 00:30:26

إلي أحنا عايزين نربي أولادنا على تركه. ونربي أجيال على حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وتعظيمهم له صلى الله عليه وسلم تعظيم النبي يا بني النبي لو لو حد بيكلمك على النبي قم يا بني أقعد كده واتكلم وانت مؤدب كده ده النبي بيذكر - 00:30:48
هل من التعظيم أن حد منّا بيكتب كلام أو يكتب رسالة فيجي يكتب قال رسول الله وبين قوسين صاد بين قوسين صلن لا والله. بل تعظيم الحب. رفعة القدر. في قلوبنا لحبيبتنا - 00:31:07

صلى الله عليه وسلم جفاء للنبي ممنوح. لأن الجفاء ببساوي ضعف في الإيمان أو ذهاب الإيمان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الأيام لابد أن أحنا نأكد عليه علشان يفضل موجود معنا إلى أن نموت. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحييني - 00:31:27
وان يقبضنا على طاعته. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد. ومن الجفاء الذي نراه - 00:31:47

في زماننا هذا الجفاء فيما يتعلق بالسنن المكانية المتعلقة برسول الله صلى الله عليه وسلم. إباننا الكرام كم في إجازة الصيف تأخذ أولادك وتطلع تتفصح بهم في أماكن مختلفة من العالم أو داخل مصر. كم مرة حدث؟ كثير كم انفقت من الاموات - 00:32:07
كثير. طب وأنا سائلك بربك؟ كم مرة؟ حبيت تأخذ أولادك وتطلع على الأماكن التي عاش النبي صلى الله عليه وسلم فيها وصلى فيها لتذهب إلى هذه الأماكن لتزورها كزيارة كمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء - 00:32:28

غيرها من السنن المكانية التي كان النبي يصنعها. ميين فينا النهاردة يفكر بدل ما كنت هصرف ألف مؤلفة في أماكن قد يعصى فيها الله عز وجل أن أنا اخذ أولادي النهاردة وأطلع بهم مرة أطلع بهم مرة علشان أوديهم هذه الأماكن يشوفوها. ومن هم صغيرين كده يشربوا - 00:32:48

هذه الأماكن لأن ممكن أنت لو اعتاد الأولاد في كثير من الأوقات على ترك هذه السنن المكانية. ترك هذه الأماكن لو كبروا ممكن ما تسيطرش عليهم تذكرت لكم قبل ذلك والله يا أحبابي كنا في يوم عرفة على عرفات - 00:33:08

وكان معنا والد كريم جايب بقى أولاده وبناته الأسرة كلها وطالعين يحجوا. فالولد أنا طبعاً كنت في عرفات بطلع أصلي في مسجد نمرة وأرجع المخيم فلقيت شتلة كبيرة جداً وزعيق جوة عرفة فقلت خير فيه إيه؟ فدخلت بسرعة لقيت شاكلة كبيرة بين الأب وبين الأولاد - 00:33:25

فقال لي تعال احكم بينا. خير يا ولاد في ايه ؟ هو جايينا هنا ليه ؟ جايينا يعذبنا ليه ؟ جايينا احنا قلنا له مش عايزين نطلع اطلع انت واحنا نروح شرم الشيخ - [00:33:43](#)

الولد من البداية ما ترباش على حب هذه الاماكن. فما تجيش تلوم بعد ذلك على الولد. انه يعمل موقف زي ده في مكان زي ده في عيادة زي دي - [00:33:54](#)

في عيادة زي دي الولد ما اترباش على حب هذه الاماكن. فين النهاردة الاباء اللي يعلموا اولادهم حب الاماكن دي ياخداهم ويطلع يكون في شوق كده لمثل هذه الاماكن بل عايز اقول حتى الفقراء اللي ما يقدروش يطلعوا ازاى ما يظهروش شوقهم لهذه الاماكن - [00:34:04](#)

المؤمن كده لما بيحب قناة مكة وهي بتعرض الناس بتطوف حوالين حوالين الكعبة. المؤمن تلاقيه سبحانه الله قلبه قد اشتاق البستان والله تلاقي المؤمن الصادق كده ممكن يبكي يقول انا خلاص بقى نفسي اروح معهوش قادر - [00:34:25](#)

المؤمن الصادق اللي اولاده يشوفوا الكلام ده يشوفوا الكلام ده قلوبهم يعني تملأ بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم مش بالجفاء ومن الجفاء ايضا الذي نراه عند بعض الناس هو عدم الاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده جفاء - [00:34:41](#)

المحب الصادق كثير الذكر. اللي بيحب النبي فعلا بصدق ده بيذكره كثير. عايز توزن حالك. يا ترى انت عندك حب ولا الجفاء شف انت اخبارك ايه مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. في اليوم مسلا بتصلي كم مرة - [00:35:01](#)

صلي كام مرة؟ ولا ممكن يعدي عليك يوم من غير الصلاة؟ بالله عليك ممكن يعدي عليك يوم من غير ما تذكر ابنك؟ طب بالله عليك لو انت استاذ جامعي ممكن يعدي عليك يوم من غير ما تروح الجامعة وانت عندك محاضرات؟ لا طبعا الحاجات دي مهمة بالنسبة لي.

طب والصلاة على النبي في حياتك عاملة ازاى - [00:35:18](#)

الصلاة على النبي في حياتك عاملة ازاى؟ فهذا ايضا من الجفاء. ومن الجفاء الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم كما نرى بعض الناس من الممكن من شدة الحب يغلو في النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل في الدين ما ليس منه. فيبتدع في دين الله عز وجل عبادات لا تصح عن النبي - [00:35:35](#)

او يتكلم في النبي صلى الله عليه وسلم باشعار والعياذ بالله مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. او يغالي في النبي صلى الله عليه وسلم وهو في السنن المكانية عشان - [00:35:55](#)

ما يبقاش عنده كفاء فيروح يستقبل قبر النبي ويدعي النبي ويستغيث بالنبي. وده كله منفي عندنا في الشريعة. ممنوع عندنا في الشريعة فمن ايضا من من الجفاء ان انا اغالي في النبي صلى الله عليه وسلم غلوا غلوا فاحشا. ومن الجفاء واختم بها لان للاسف الوقت جرى من هنا سريعا - [00:36:05](#)

ومن الجفاء جهلنا بسيرته صلى الله عليه وسلم وبأحواله صلى الله عليه وسلم. ده من الجفاء. ده من الجفاء. والله العظيم انا انا بحزن جدا لما اشتري كتاب من كتب مثلا التنمية البشرية زي مسلا كتاب العادات السبع ويتكتب عليه اكرت الكتب مبيعا في العالم - [00:36:23](#)

بتاخدني الغيرة كده والله. لاني كنت كنت ارجو ان يكون اكرت الكتب مبيعا في العالم هو كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. والله كنت ارجو ان يكون ده اعظم كتاب وزع في الدنيا كلها. انتشر في الدنيا كلها. بحزن جدا - [00:36:43](#)

احزن جدا لما اجد على كتاب الكتاب الذي طوع منه خمسة مليون نسخة في العالم. والله كم كنت ارجو ان يكون كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يوزع على السبعة او التمانية مليار في العالم. حتى يعرفوه. وانا عايز اقول ابدأ بيتك. ابدأ انت في بيتك - [00:37:03](#)

اعرف سيرته. واتكتب سيرة ووقاؤه في البيت. اقرأه على اولادك. اقرأه على زوجتك. مهم جدا ان احنا نتعلم. اللي بيحب حد بيعرف عنه كل حاجة حاجة لو حد النهاردة قدامه لاعب كورة بيحبه بيعرف هو يلعب في نادي ايه واهدافه في الدوري ده ايه واخر ماتش لعبه ايه وهو مصاب ولا لا ويلاعب في - [00:37:23](#)

الى اخره ده عشان بيحب. حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبنا اعظم من كل هذا. اعظم من كل هذا. نشر سيرة النبي بين الناس في برامج في في زماننا ده اتعملت للراقصات واتعملت للمغنيين واتعملت لعيبه الكورة اليس من الاولى ان احنا يكون عندنا في بيوتنا احنا برامج تتكلم على - [00:37:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سلسلة سلسلة شرائط او سيديهاات تتكلم على النبي تسمعها انت واولادك؟ اليس هذا هو احق بنا كمؤمنين؟ فعلا صادقين النبي صلى الله عليه وسلم احبابي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يرد فيه تحديد معين. لان ما كانش العبرة عند الصحابة الاحتفال بالمولد او غير ذلك - [00:38:03](#)

ولكن كانت العبرة عندهم تعظيم وايمان واتباع. تعظيم وايمان واتباع. ما كانش اللعيبه عندهم ان انا اختار يوم وادور مش عارف ايه لا لا لا كان الايمان عندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم هو البعد عن الجفاء وصور الجفاء. ارجو من الله عز وجل ان كل واحد مننا ما يخرجش من المسجد - [00:38:23](#)

غير بعد ما يراجع حاله ويسأل نفسه السؤال مهم. انت بتحب ولا انت عندك جفاء؟ اللي عنده شفاء بسرعة يتوب ويرجع ويصلح ويشوف الصور بتاعة الشفاء يحطها ورا ظهره خلاص. ويبدأ يدور على الصور المتعلقة بالايمان تعظيم المحبة الاتباع. يبدأ يتمسك بها ويرجع بها الى ربه - [00:38:43](#)

فوالله لن نأتي الله عز وجل بعمل افضل من حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمنا له واتباعنا له فاتباعه هو الدين اتباعه هو الشريعة واتباعه هو الذي ستسأل عنك انت ايها المسلم يوم القيامة في قبرك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من - [00:39:03](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا ديننا الا قضيته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا - [00:39:23](#)

الا على طريق الحق ثبتته. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين ارحم موتانا وموتى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما - [00:39:43](#)

لا اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم من ارادنا وديننا وبلدنا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن - [00:40:03](#)

وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله والله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:40:23](#)